الجهاد

العدد ٨٥ / حزيران ٢٠١٣ نشرة دورية تعنى بالشأن الفلسطيني عامة وباللاجئين في لبنان خاصة

نحو واقع فلسطيني أفضل.. لإنجاز التحرير وتحقيق العودة

الطلوب نموذج رسالي مجاهد يصدع بالحق في هذه الرحلة و يتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة

الشهيد المعلم د.فتحي الشقاقي

الرفاعي في ذكرى الأخوين المجذوب: لن نسمح لأحد أن يحرف بوصلة الجهاد عند شعبنا

أكد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي، أن خيار المقاومة الذي سار عليه الشهيدان الشقيقان، محمود ونضال المجذوب، هو الخيار الوحيد لتحرير فلسطين، مطالبًا الحكومة اللبنانية بتنفيذ حكم الإعدام بالعميل محمود رافع.

كلمة الرفاعي جاءت خلال إحياء الذكرى السابعة لاستشهاد القائد محمود المجذوب «أبو حمزة» وشقيقه نضال، اللذين استشهدا في عملية اغتيال نفذها الموساد الصهيوني في ٢٦ أيار ٢٠٠٦، في تفجير في صيدا، حيث قام ممثل الحركة بوضع إكليلين من الزهور على ضريحيهما، بحضور مسؤول العلاقات السياسية، شكيب العينا، وعائلة الشهيدين، وممثلين عن الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية.

وبعد أن تحدث الرفاعي عن معاني الشهادة، وفضل الشهداء، أكد على أن فلسطين ستبقى دائماً قبلة الشهادة والشهداء، رغم المحاولات التي يتم الترويج لها لحرف بوصلة الجهاد عن فلسطين، وقال: «لن نسمح لأحد أن يحرف بوصلة الجهاد عند شعبنا عن فلسطين والانجرار الى صراعات تبعد الأمة عن قضيتها المركزية في تحرير المسجد الأقصى المبارك، وكامل فلسطين، وتحقيق عودة أهلها إليها»، مؤكداً أن العدو الصهيوني والولايات المتحدة يسعيان الى جر المنطقة الى صراعات تريد حرف الأمة عن العدو الأساسي بما يعيق وحدتها ونهضتها، وتقويض أمنها واستقرارها.»

وطالب الرفاعي في ختام كلمته بالإسراع في تنفيذ حكم الإعدام بالعميل محمود رافع الذي صدر بحقه حكم بالإعدام عن المحكمة العسكرية اللبنانية منذ أكثر من سنتين.

وبعد تأدية مراسم إحياء الذكرى، ووضع الإكليلين، قدم مفوض جمعية كشافة بيت المقدس درعاً تذكارية لوالدة الشهيدين، باسم الجمعية، عربون وفاء وتقدير من الأجيال الصاعدة لمسيرتهما الجهادية.

إفتتاحية العدد

المخيمات الفلسطينية في لبنان عنوان عودتنا وشاهدة على نكبتنا

في خضم الأحداث الملتهبة في المنطقة، واشتداد نيران الأزمة السورية، وتداعياتها المتصاعدة توترا في لبنان، وبعد أن عصفت دورة العنف على الكثير من المعالم في مخيمات سوريا، بات لزاماً أكثر من أي وقت مضى على الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان التأكيد على موقفه الرسمي الثابت والإستراتيجي القائم على النأي بالنفس عن أتون الصراعات المحلية والسياسية، وتجنيب المخيمات الفلسطينية أية عملية احتكاكات مع الجوار، وعدم الانجرار أو الانخراط في أية خلافات أو تباينات على الساحة اللبنانية. ويُسجَّل للقيادة الفلسطينية مجتمعة نجاحها خلال الفترة الماضية في تدعيم سياسة النأي الإيجابي بالنفس عن كل ما يجري في المنطقة.

وعلى الرغم من الحرص الشديد من قبل القيادات الفلسطينية وأبناء المخيمات على موقف الحياد الإيجابي، إلا ان بعض الأطراف والقوى ومعها بعض الصحف والقنوات لا تتردد في النفخ في نار الفتنة ضد الوجود الفلسطيني والمخيمات في لبنان، فسارعت بلا مسوغ ولا دليل ولا حتى شبهة إلى اتهام الفلسطينيين والمخيمات، بإطلاق الصواريخ على الضاحية الجنوبية، وكأن الخبر كان معدّاً سلفاً، وأشبه بإعلان مدفوع الأجر. فعندما تسبق سرعة الخبر سرعة الصاروخ، لابد من القول، أن هناك ما يكشف ويدل على تآمر استخباراتي لزج المخيمات الفلسطينية في أتون صراع لا يستفيد منه إلا العدو الصهيوني والأميركي.

السعي الى جر المخيمات الى الفتن المذهبية والطائفية لا يتوقف. ولكننا نقول إنه ليس لشعبنا في لبنان أية مصلحة بالتورط في ما يجري. ولنا تجارب مؤلمة في مخيمات نهر البارد واليرموك وغيرها في لبنان وخارجه. ورأينا كيف أن الكل تخلى عن شعبنا، ووقف يتفرج على آلامنا، بعد أن تم توريط المخيمات من عناصر من خارجه، وكان نصيب شعبنا تشريد أهلنا ونسائنا وتدمير بيوتنا وقطع أرزاقنا.

المخيمات الفلسطينية ليست قطعة جغرافية يقطنها بعض اللاجئين. المخيمات هي عنوان عودتنا، وشاهدة على نكبتنا، ومسلسل العذابات والآلام، وشظف العيش والحرمان، والقصف والتدمير والتهجير. لهذه الرمزية يجب أن تبقى المخيمات قلاعنا المحصنة التي نحمي من خلالها حقنا بالعودة الى وطننا الحبيب فلسطين.

التوقيع على وثيقة التفاهم الوطني في مخيم البداوي: مبادرة تستحق التعميم

في مبادرة ليست الأولى من نوعها، ولكنها عميقة في مدلولاتها وتوقيتها، وفي محاولة لضبط الأوضاع الداخلية في مخيم البداوي، ومنع تورطه في الصراعات المحيطة، نظمت الفصائل الفلسطينية ومؤسسات وفعاليات المجتمع المدني في الشمال، لقاء «لتوقيع وثيقة التفاهم الوطني» حول ضمان الأمن الوطني في المخيم.

ويأتي توقيع هذه الوثيقة إنطلاقاً من إيمانها بتجنيب المخيمات تداعيات ما يدور من أحداث أمنية، ورغبة لوضع آليات لمعالجة أي خرق أو إشكال قد يقع في المخيم، نتيجة لموقعه الجغرافي الواقع بين فكي المناطق الساخنة في جبل محسن والمنكوبين. وقد توافق المجتمعون على البنود التالية:

أولاً: رفع الغطاء التنظيمي والسياسي والعائلي والعشائري عن كل مخل بالأمن أو معتدٍ على حرمة الآخرين في دمهم ومالهم وعرضهم، ومحاسبته في القوة الأمنية المشتركة باعتبارها الإطار الأمني الجامع، ووضع حد للاستنفار العشوائي وانتشار المسلحين وإنهاء المربعات الأمنية خارج مكاتب ومقرات الفصائل.

ثانياً: القيام بتسليم أي مرتكب لأية جناية أو جنحة للقضاء اللبناني المختص.

ثالثاً: تتعهد الفصائل بوضع الآليات العملية والسريعة من أجل تطوير وتفعيل القوة الأمنية المشتركة في مخيم البداوي، ورفدها بالكفاءات والخبرات، والعمل على توفير الإمكانيات البشرية والمالية واللوجستية بما في ذلك ترميم المقر وبناء غرف للتوقيف والمحاسبة وتأمين اللوازم الضرورية في مدة أقصاها ثلاثة أشهر من تاريخه.

رابعاً: تتعهد الفصائل بالعمل على تفعيل اللجان الشعبية في مخيمات الشمال وتطوير دورها وتشكيل لجان الأحياء والقطاعات.

خامساً: تتعهد مؤسسات المجتمع المدني والاهلي والاتحادات والروابط والفعاليات والنخب والحراك الشعبي والشبابي والعائلات والعشائر بدعم الفصائل من أجل ترجمة وتنفيذ بنود هذه الوثيقة.

ولا بد من الإشارة هنا الى أن هذه المبادرة تدل على حرص أبناء المخيم ووعيهم تجاه ما يحاك للمخيمات، وهي جديرة بالتعميم الى باقي المخيمات في لبنان، ولا سيما في هذه الظروف البالغة الدقة والتعقيد، حيث هناك من يسعى الى توريط المخيمات بكافة السبل.

الجهاد الاسلامي وجبهة العمل: لتصويب وجهة الصراع نحو فلسطين

زار ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي، المقر الرئيس لجبهة العمل الإسلامي، في بيروت، والتقى المنسق العام الشيخ بلال سعيد شعبان، وعدداً من أعضاء القيادة.

وأكد المجتمعون، حسب بيان للجبهة، على «ضرورة تصويب وجهة الصراع وتحديد الأهداف الثابتة للأمة وتمركزها نحو فلسطين».

ولفت الطرفان إلى «أهمية تضافر الجهود وتوحيد الطاقات وحشدها لمنع العدو من تحقيق أهدافه ومآربه الاستيطانية في فلسطين ومدينة القدس المحتلة بالذات». ونبها الى «خطورة ما يحدث في الساحة اللبنانية وارتباطها بالساحة السورية، وإلى خطورة المشروع الصهيو - أميركي لتقسيم المنطقة وتفتيتها وتحويلها إلى دويلات طائفية وعرقية ومذهبية متناحرة».

وأكد الطرفان «ضرورة الحل السياسي للأزمة الدامية في سوريا، والبدء بالحوار الهادف والبناء بين أبناء الشعب السوري، ودون أي تدخل خارجي، وكذلك رفض الفتنة والعنف وكل أشكال القتل والاقتتال الداخلي».

هذه مسؤوليتنا جميعاً!

لم تعد خافية المساعي التي تبذل بهدف جر المخيمات الفلسطينية في لبنان الى أتون الصراعات الدائرة في المنطقة. الواجب يستدعي التنبه الى هذه المساعي، والتصدي لها وكشفها. فليس من مصلحة شعبنا الفلسطيني التورط في صراعات داخلية في أي بلد خارج حدود فلسطين.. ولنا في تجارب الماضي الأليم خير دليل. فالحروب والصراعات الداخلية مصيرها في نهاية المطاف الى البحث عن حل سياسي بين أبناء البلد الواحد، مهما طال الصراع، وأياً تكن نتائجه. في لبنان، على سبيل المثال، انتهت الحرب الأهلية بالتوقيع على اتفاق الطائف، الذي تجاهل وجود اللاجئين الفلسطينيين، وتنكر لحقوقهم الإنسانية والاجتماعية والمدنية، ولم تتم إعادة بناء أي مخيم دمر أثناء الحرب. ومن يسعى اليوم الى جر الفلسطينيين الى أتون الصراعات الداخلية إنما يريد استخدامهم لخدمة أهداف سياسية لا علاقة لها بقضية فلسطين، وبما تكون له آثار سلبية على قضيتنا وحق شعبنا في العودة الى أرضه، بل وعلى أمن أهلنا ومخيماتنا...والتصدي لكل محاولات توريط المخيمات هي مسؤولية الجميع دون استثناء.

الأونروا: «الأعمار بيد الله».. «والإعمار بيد الأونروا»!!

إن الظروف المسأويه التي يعيشها النازحون القادمون من سوريا، واكتظاظ مخيم عين الحلوه بهم، قد فاقم من أزمة السكن الخانقة، خاصة أن القسم الأكبر من المنازل يوجد فيها عائلتان أو أكتر من النازحين، وبعض تلك المنازل بالأصل غير صالحة للسكن.

تقول أميرة صالح زيدان، وهي إحدى النازحات الفلسطينيات من سوريا إلى لبنان، والتي تزوجت في مخيم درعا: «لقد نزحت أنا وأبنائي خوفاً من الحرب الدائرة في سوريا، وأنا هنا في المنزل الذي بناه والدي منذ ٥٥عاماً، لكن المنزل الذي أسكن فيه، مرت عليه الأيام والسنون، وأصبح الحديد الموجود في السقف يُرى للعيان بسبب التصدعات التي حصلت في السقف؛ وكل فتره ينهار جزء منه علينا، ونعيش حالة هلع وخوف لا ندري هل نستيقظ وقد وقع المنزل علينا!، الأعمار بيد الله سبحانه وتعالى، ولكن الإعمار بيد الأونروا، ولقد تقدم أشقائي بعدة طلبات من أجل بناء المنزل ولكن دون جدوى، فلا حياة لمن تنادي.»

من جانبه قال مدير الأونروا في مخيم عين الحلوة، الأستاذ فادي الصالح، إن «الأونروا» تقوم منذ فتره طويلة ببناء المنازل الآيلة للسقوط على دفعات. ولقد وقعت السعوديه والإتحاد الأوروبي منذ عدة أيام على بناء ٣٥٠ منزلاً خلال الفترة المقبلة، وإن الأونروا لن تقصر أبدًا وستقوم بكل واجباتها الإنسانية، ولن تدخر جهداً في ذلك ضمن الإمكانيات المتوفرة.

ولكن يبقى السؤال الذي يراود الكثير من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان: هل وكالة «الأونروا» تقوم بعمل كافٍ لمساعدة كافة اللاجئين الفلسطينيين؟ وما سبب سياسية النازح الفلسطيني من التقاعس والإهمال التي سوريا، الفار من الحرب، تمارسها الأونروا بحق أبناء الموت على أعتاب أبواب شعبنا؟ وهل مطلوب من الأونروا؟!

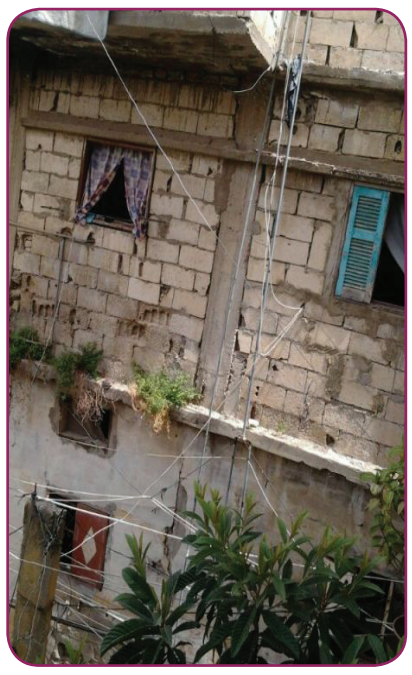

الرفاعي يدعو جميع الفصائل الى ضبط العناصر الموتورة لديها!

حذر ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي، من محاولات دولية وإقليمية تسعى إلى الزج بمخيمات لبنان في أتون الصراعات الإقليمية والداخلية بهدف تصفية قضية اللاجئين، بوصفها عقبة على طريق التسوية التي يتم تسويقها.

وقال الرفاعي تعقيباً على الاشتباكات التي جرت في مخيم عين الحلوة قبل عدة أسابيع:» يبدو أن بعض الأطراف والأفراد داخل بعض الفصائل الفلسطينية والمجموعات، تشارك - من حيث تدري أو لا تدري - في مخطط توريط مخيماتنا، والعبث بأمن أهلنا، بما يهدد وجود المخيمات، ويدفع بأهلنا ونسائنا وأخواتنا وبناتنا إلى الخوف والهلع والفرار، ويدفعون ثمن الفوضى والخلافات الفصائلية الداخلية».

ونوه الرفاعي إلى أن بعض الفصائل تعجز عن السيطرة على بعض عناصرها، مما يفسح لهم في المجال بالتورط في صراعات لا تقف نتائجها عند الأبعاد الفردية، بل تطال أهلنا وفي جميع المخيمات.

ودعا، الجميع إلى تحمل المسؤوليات كاملة، في هذه اللحظة الحرجة من تاريخ قضيتنا، مطالباً الجميع، دون استثناء، بضبط العناصر الموتورة، وحل خلافاتها الداخلية بعيداً عن أمن أهلنا، ورفع الغطاء عن كل مخل بالأمن، لأي جهة انتمى، حفاظاً على أمن مخيماتنا وكرامات أهلنا وأعراضنا ومستقبل قضيتنا وحق عودتنا.

الدولة القومية اليهودية وعنصريتها بحق الفلسطينيين

لم تغب العنصرية عن الكيان الصهيوني ولا لحظة. ففي وجه جديد من وجوه العنصرية ضد الفلسطينيين، تقدم رئيس الائتلاف الحكومي النائب من «الليكود بيتنا»، يريف ليفين، باقتراح للكنيست لتعديل مشروع «قانون دولة القومية اليهودية»، وهو اقتراح لا تجد مثيلا له في عنصريته في عالمنا المعاصر، وينافس أشد القوانين العنصرية في أنظمة سابقة عرفها التاريخ القريب.

ولا يكتفي الاقتراح الجديد بتفضيل «اليهودية» على «الديموقراطية»، بل يتيح للحكومة «الإسرائيلية» أيضاً اتخاذ قرارات مثل ضم الضفة الغربية، أو مواصلة بناء الجدار الفاصل بين الكيان والضفة.

وعلى الصعيد الداخلي، فإن الاقتراح من شأنه أن يسدل الستار على مطالب فلسطينيي ٤٨ بمساواة كاملة في الحقوق، ويصعّد التمييز ويكرس السياسة العنصرية ضدهم، في مقدمها تهويد «الجليل والمثلث والنقب» (حيث يعيش نحو مليون فلسطيني).

ولتحقيق هذه المخططات فإن اقتراح ليفين، وخلافاً للاقتراحات السابقة التي تحدثت عن «إسرائيل دولة يهودية»، يتحدث في أحد بنوده الجديدة عن «أرض إسرائيل»، أي «فلسطين التاريخية» (من البحر المتوسط إلى نهر الأردن) على أنها «الوطن التاريخي للشعب اليهودي، ومكان تأسيس دولة إسرائيل».

ويقرّ ليفين، بأن استبدال «إسرائيل» بـ «أرض إسرائيل» جاء ليضمن عدم تدخل المحكمة العليا «مثلاً» عندما تتم إقامة بلدة يهودية في أي بقعة من أرض «إسرائيل» (المقصود أساساً إقامة مستوطنات في أراضي عام ١٩٦٧)، لأن لكل يهودي الحق التاريخي على هذه الأرض».

كما ينص الاقتراح الجديد على اعتبار اللغة العبرية وحدها اللغة الرسمية في «إسرائيل»، ما يعني إلغاء القانون القاضي باعتبار اللغة العربية أيضاً رسمية، علماً بأن الاقتراحات السابقة أيضاً تضمنت بنداً حول شطب مكانة اللغة العربية كلغة رسمية لكنها اقترحت اعتبارها «ذات مكانة خاصة».

العدو الصهيوني يمضي في سياسات التهويد والصهينة ومصادرة الأرض والتاريخ والحضارة، بينما لا يزال هناك من يناقش إذا كانت فلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية أم لا!!!.

القدس الى المجهول والعرب متغافلون

بروح متهاوية، وعجز العرب عن مواجهة «إسرائيل» بالطريقة الوحيدة التي تفهمها، وهي لغة المقاومة المسلحة، يستمر تهويد القدس بدون أدنى اكتراث بمؤتمرات العرب وتصريحاتهم.

ضربة جديدة توجهها «إسرائيل» لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وكافة الداعين لإحياء جهود التسوية بين سلطات العدو والسلطة، بعد الكشف عن شروع الكيان ببناء ١٠٠٠ وحدة استيطانية في القدس المحتلة، ضاربة بعرض الحائط التنازلات الأخيرة التي قدمتها جامعة الدول العربية للكيان الصهيوني الغاصب.

فعمليات التهويد في هذه المدينة المقدسة آخذة في التسارع، وكذلك مصادرة ما تبقى من الأراضي، وإقامة المستوطنات عليها، وهدم بيوت أهلها الشرعيين وتهجيرهم، إضافة إلى سلخ أحياء من القدس بحجة أنها تقع خارج الجدار الفاصل، كما أن أعمال الهدم والخراب وتهجير مواطنيها الأصليين، وبناء المستوطنات أكبر دليل على أن هذه المدينة المقدسة تتعرض لأشرس هجمة تهويدية تستهدف هويتها العربية الإسلامية، وتستهدف بخاصة حق أهلها فيها، وتتعدى كل ذلك إلى التعرض للمسجد الأقصى المبارك وكل المقدسات الإسلامية فيها.

أمام ما تتعرض له القدس، نجح الإعلام العربي الممول والمسير بأجندات خارجية مشبوهة تتلاقى مع سياسة التنازل العربي الرسمي، في حرف أنظار الأمة العربية والإسلامية عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، حتى باتت القدس تصرخ، ولا من يسمع صراخها، وسط هذا الضجيج المتصاعد حول معارك تسفك فيها دماء في غير بوصلتها الحقيقية: فلسطين.

طائفي؟!

تعمد بعض وسائل الإعلام الى تسويق لغة طائفية في تغطية أحداث الصراعات التي تجري في أكثر من بلد عربي، في حين أنه يمكن لأي مراقب موضوعي أن يلحظ بوضوح أن الأفرقاء المتصارعين لهم مناصرون وأتباع في كل الطوائف والمذاهب والتيارات الفكرية الدينية والعلمانية على حد سواء! ويبقى السؤال: ما هو الهدف الحقيقي من إعطاء الخلافات الداخلية صبغة طائفية، ومن المستفيد من ذلك؟!

لمصلحة من ولأي غرض؟

انتشرت في الآونة الأخيرة عدة صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي باسم بعض المخيمات الفلسطينية في لبنان. التدقيق في محتوى الرسائل والأخبار التي تغطيها هذه الصفحات تكشف بوضوح أنها لا تتعلق بأوضاع أهلنا في المخيمات ولا بأخبارهم ولا همومهم، ولا معاناتهم ولا مشاكلهم اليومية!!

مناورات صهيونية فاشلة وخوف من القادم

تحت شعار «أسبوع الطوارئ القومي»، ووسط كل الهواجس التي تعتري الكيان الصهيوني من سقوط مئات الصواريخ على أراضي فلسطين المحتلة في حال نشوب حرب مقبلة، أجرى الكيان مناوراته وعينه على ما يجري في شماله من اضطرابات وتداعيات، بهدف فحص مدى جاهزيته لحرب شاملة تشمل تعرض «إسرائيل» لهجوم صاروخي من جبهات عدة، وسط ترجيحات أن تحمل صواريخ غير تقليدية، ما يؤكد حالة الضعف التي تشهدها، خصوصاً وأنها ركزت في مناوراتها على سيناريو سقوط صواريخ متنوعة وغير تقليدية بأعداد كبيرة في محيط تل أبيب التي تعتبر المنطقة الأكثر حساسية بالنسبة لها.

ويجمع خبراء عسكريون على أن المناورات العسكرية الواسعة التي شرع بها العدو الصهيوني تحمل رسائل حرب واضحة واستعراضا للقوة وطمأنة لجبهتها الداخلية في نفس الوقت، وكذلك تعكس حالة التخبط التي تعيشها تل أبيب حيال تطورات الأحداث في الجبهة الشمالية.

ولفت الخبراء إلى أن ارتفاع وتيرة المناورات الخاصة بالجبهة الداخلية الصهيونية، وإعادة تأهيل وتطوير المنظومات الدفاعية للجيش «الإسرائيلي» وإمكانياته العسكرية، لن تعيد له قدرته على الردع، أو منع تحول الجبهة الداخلية إلى جبهة حرب، متوقعين أن يكون الكيان الخاسر الأكبر من تداعيات دخوله أي حرب مقبلة قد تكبده مئات القتلى، وتعرض جبهته الداخلية لعدد كبير من الصواريخ الفتاكة.

من جهتها، سربت محافل عسكريّة نافذة في قيادة الجيش الصهيونيّ تقديرات مفادها، أنّ المناورة فشلت فشلاً ذريعاً، معتبرةً إنّه لم تستطع صفارات الإنذار، التي أطلقت في كافة أنحاء الكيان، من إثارة انفعال الصهاينة، رغم التوتر في الشمال وفي الجنوب، وأنّ قلة فقط منهم تعاونت في المناورة. من جانبه، أفاد المراسل العسكريّ «أور هيلر»، أنّ المناورة حاكت حسب السيناريوالإفتراضي، اليوم الخامس عشر للحرب القادمة، حيث تتعرض فيه الجبهة الداخليّة لوابل من القذائف الصاروخيّةً والصواريخ، بمعدل أكثر من ١٠٠٠ صاروخ في اليوم، لافتاً إلى بروز الكثير من المشاكل من قبيل غياب التنسيق بين الأجهزة الأمنيّة وأجهزة الإنقاذ المختلفة، مما أدى لمواجهة بين وزارة حماية الجبهة الداخليّة وقيادة الجبهة التابعة للجيش، فالوزارة أرادت إدخال الجبهة تحت كنفها، والأخيرة تعارض.

أمام كل ما تقدم يعيش الكيان حالة رعب في ظل فشل مناوراته العسكرية الهادفة إلى حماية جبهته الداخلية الى جانب عجزه عن استعادة قوة الردع التي فقدها في حروبه الأخيرة على لبنان وغزة.

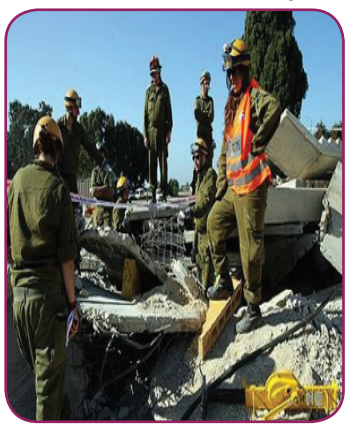

«محمود ونضال المجذوب».. ذكرى خالدة تأبى النسيان

الشهداء يمضون للزمن القادم بثوب جميل مسربل بالدم، مصبوغ بحناء المجد، تكللـه القدس بشارات الوعد الإلهي، بيقين الآيات المعجزات الناطقات بوعد الله المتحقق بإذن الله تعالى. ماذا يعني أن يستشهد المجاهدان محمود ونضال، وقبلهما الكثيرون؟! الشهادة في هذا الزمن الأمريكي الصارخ، بالظلم والنهب والاستكبار، هي حماية وحيدة لفلسطين، لبيت المقدس.. لكل الأمة التي لن تركع، ولن تخضع ولن تذل، لأن هذا الدم المسفوح من سمية وياسر والشقاقي والدحدوح ومحمود ونضال المجذوب هو عنوان الأمة ويقينها الراسخ إنها ظاهرة على الحق وأنها تحمل ميزان العدل حتى يستوي الناس وحتى يسود الأمن

من جديد، هذه الجريمة في ذكراها تؤكد على همجية العدو الصهيوني، ولكنها دليل ساطع على أن المجاهدين الأبطال سيقهرون الصعاب وسيتوجهون ببنادقهم نحو القدس... ستكون المعركة الفاصلة... إنها الراية الوحيدة... راية الجهاد والاستشهاد... راية سرايا القدس... تخرج من رحم التاريخ تكرس منهج الاستشهاد وراية الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً... جهاداً واستشهاداً... وشهادة على الأمة: إن الجهاد فرض عين وأن فلسطين هي القضية المركزية، ولا نهضة لأمتنا بدون تحريرها.

أطلت علينا يوم الأحد الموافق (٢٠٠٦/٥/٢٦)، ذكرى رحيل الشهيدين القائدين الشقيقين «نضال ومحمود المجذوب»، من قادة حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، والذين ارتقيا الى المجد بعد رحلة جهاد طويلة أرقت المحتل الغاصب.

وفي تفاصيل عملية الاغتيال الصهيونية التي حصلت الجمعة (٢٠٠٦/٥/٢٦)، الساعة الحادية عشرة انفجار سيارة مفخخة تم تفجيرها عن بعد استهدفت القائد المجاهد محمود المجذوب «أبو حمزة»، والذي تعرض لإصابات بالغة مما أدى إلى استشهاد شقيقه نضال على الفور، فيما التحق القائد أبو حمزة إلى علياء المجد بعد ثلاثة ساعات. وتجدر الإشارة إلى أنها كانت المرة الرابعة التي يقوم فيها الموساد الصهيوني باستهداف الشهيد محمود المجذوب.

وحصل الانفجار القوي وسط مدينة صيدا جنوب لبنان، في محلة البستان الكبير، ونجم عن انفجار سيارة مفخخة من نوع مرسيدس ١٨٠ SC رصاصية اللون تحمل الرقم ١٤٦٣٥٠ ج كانت متوقفة أمام بناية البربير في المحلة المذكورة. وتوقفت مصادر أمنية عند بعض المعطيات الميدانية بعد الكشف على السيارة المفخخة ونوعها وطريقة تفخيخها، مشيرة إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها سيارة حديثة الطراز.

وقد اعترف العميل محمود رافع بالتعامل مع العدو «الإسرائيلي» خلال جلسة محاكمته بالإتصال «باسرائيل» والمشاركة في تفجير سيارة أدت الى استشهاد القائدين الشقيقين «نضال ومحمود المجذوب».

وأعلن رافع أنه نقل باب سيارة مفخخ تسلمه من «الاسرائيليين» الى السيارة التي انفجرت وأدت الى استشهاد الشقيقين المجذوب، إضافة الى تعامله مع ضباط الاستخبارات «الإسرائيلية» بين العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤.

ويبقى السؤال: لماذا لم ينفذ حكم الإعدام بحق العميل رافع حتى الآن رغم صدور قرار المحكمة العسكرية المبرم؟ ولماذا هذا التأخير من جانب العدالة اللبنانية؟

سرايا القدس: كما فاجئنا «اسرائيل» في الحرب المنصرمة، سنفاجئهم بالمزيد في الحرب القادمة

أكدت سرايا القدس الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، استعدادها الكامل للدخول في أي مواجهة مع «العدو الإسرائيلي» إن فكر بالاعتداء على الشعب الفلسطيني.

وقال أبو احمد الناطق الرسمي لسرايا القدس، إننا على أهبة الاستعداد لمواجهة «العدو الإسرائيلي» الذي شرد وهجر آباء وأجداد الشعب الفلسطيني من أراضيه وقراه عام ٤٨»، محذراً الجانب «الإسرائيلي» وجيشه من تنفيذ أية عملية عسكرية ضد قطاع غزة.

وأكد أبو احمد أن المقاومة الفلسطينية جاهزة للرد والتصدي للعدوان «الإسرائيلي» في كافة الأوقات، مشيراً إلى مواصله الحركة للجهاد حتى تحرير أراضي فلسطيني كاملة.

وفيما يتعلق باستعدادات السرايا قال أبو احمد:»كما فاجئنا «اسرائيل» في الحرب المنصرمة، سنفاجئهم بالمزيد في أية حرب قادمة، كما أن السرايا لديها الكثير من المفاجآت لجيش الاحتلال، وهي مفاجآت سترهبهم وتجعلهم يحسبون ألف حساب قبل التفكير بجر أقدام المقاومة لحرب جديدة».

العدو لجنوده تعقيباً على فاصل الكابوس: هذا ما أعدته سرايا القدس

يُتابع العدو الصهيوني جيداً رسائل المقاومة التي تبثها عبر وسائل الإعلام بكافة أشكالها المقروءة والمسموعة والمرئية، لما تحمله من مضمون ذي مغزى على الصعيدين العسكري والمعنوي.

الإعلام الصهيوني سلط الضوء على فاصل «الكابوس» الذي أصدره جهاز الإعلام الحربي لسرايا القدس ونشره عبر موقعه الالكتروني، والذي يحمل رسائل باللغة العبرية، وأظهر فيه حالة الأرق والقلق التي تقض مضاجع جنود العدو الصهيوني، نتيجة تهديدات المقاومة الفلسطينية المستمرة لخطف الجنود ومبادلتهم بأسرى فلسطينيين.

وقد تناقلت بعض المواقع الصهيونية فاصل «الكابوس» الذي تناول مشاهد تمثيلية جسدت كيفية إعداد سرايا القدس لعمليات خطف الجنود الصهاينة من داخل مواقعهم العسكرية المنتشرة على حدود قطاع غزة، والذي أثار ردود أفعال لدى الجمهور الصهيوني الذي شاهده، وقال إن إعداد سرايا القدس الجناح المسلح للجهاد الاسلامي لخطف الجنود، يظهر استخفاف السرايا بالقوة العسكرية الصهيونية.

من جهته، قال أبو البراء مخرج فاصل «الكابوس» تعقيباً على ما أثير من ردود أفعال صهيونية حوله: «رسالتنا للعدو قد وصلت على أكمل وجه كما قصدنا إيصالها»، موضحاً بأن «المعركة مفتوحة ومتواصلة مع الكيان الصهيوني ولا يحدها زمان ولا مكان وعلى كافة الأصعدة والمستويات».

وأكد أبو البراء، على أن العدو الصهيوني ليس وحده من ينفرد بساحة الإعلام، وأن المقاومة الفلسطينية تمارس دورها في الحرب النفسية بكل قوة تجاه الجمهور الصهيوني.

كشافة بيت المقدس تحيي ذكرى النكبة والشهيدين المجذوب وتكرم أسيراً محرراً من غزة

نظمت «جمعية كشافة بيت المقدس في لبنان» العديد من الأنشطة خلال شهر أيار المنصرم، أهمها إحياء الذكرى الـ ٦٥ للنكبة، حيث أقامت الجمعية مسيرات حاشدة في مخيمات «الجليل» و«مار الياس» و«عين الحلوة» و«نهر البارد» و«البداوي» و«مخيم الرشيدية».

كما شاركت جمعية كشافة بيت المقدس في إحياء ذكرى استشهاد الأخوين «أبو حمزة» و نضال «المجذوب» في صيدا، وأقامت لهذه المناسبة مسيرة كشفية تخللها وضع أكاليل من الورود على ضريحي الشهيدين. كما قدم المفوض العام للجمعية «الحاج عمر» درعاً تذكارية لوالدة الشهيدين وذويهما، مؤكداً أنهم هم الذين أضاءوا درب الطريق والحرية والخلاص نحو فلسطين بدمائهم الزكية.

كما نظمت الكشافة حفل استقبال لبعض الزوار من قطاع غزة، من بينهم الأسير المحرر «أبو مجاهد»، في مجمع الفرقان في مخيم برج البراجنة، حيث ألقيت كلمات بالمناسبة. وفي نهاية الحفل تم تسليم الأخوة دورع تذكارية، باسم «سرايا القدس» والأسير المحرر «أبو مجاهد».

كشافة بيت المقدس تشارك في أنشطة ثقافية واجتماعية

وعلى صعيد آخر، شاركت الجمعية في المؤتمر الكشفي الذي أقيم في دار الندوة في بيروت تحت عنوان «فلسطين وشباب الأمة» الذي استمر ليومين كاملين.

وفي إطار حملات التوعية والخدمة الاجتماعية، شاركت جمعية كشافة بيت المقدس في معرض فلسطين الثالث الذي أقيم في مخيم نهر البارد، حيث قدمت العديد من المحاضرات، وقامت بتوزيع بوسترات بمناسبة النكبة في مخيمات صور. كما ونظمت، بالاشتراك مع «مؤسسة النبراس»، محاضرة وفعاليات طلابية بعنوان «مضاد للتدخين».

رابطة بيت المقدس لطلبة فلسطين ترفض قرار الأونروا إغلاق مدرسة يعبد في صبرا

أعلنت رابطة بيت المقدس لطلبة فلسطين، الجناح الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، رفضها قرار الأونروا إغلاق مدرسة يعبد في منطقة صبرا في بيروت، ونقل الطلاب الى مبنى آخر بحجة عدم توفر الأموال اللازمة.

واستنكرت الرابطة، في بيان لها هذا القرار «الذي يلحق الضرر بالطلاب وأهاليهم الذين يعانون الأمرَّين في لبنان في ظل الظروف الاقتصادية المتدهورة».

ودعت الرابطة، الأونروا والمجتمع الدولي والفصائل والمؤسسات إلى «الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في لبنان، ليتمكن من العيش بكرامة حتى عودته المؤكدة إلى أرضه في فلسطين».

وطالبت الرابطة، الأونروا بضرورة البحث عن فرص تمويل جديدة من أجل استمرار المدرسة في عملها، آملين أن يأخذ المسؤولين بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأهالي.

وكانت قد خرجت مسيرات احتجاجية، من أمام مدرسة «يعبد» في الطريق الجديدة، باتجاه مركز «الاونروا» في بئر حسن، وبمشاركة قوى شبابية وجمعيات أهلية وفاعليات طالبية، وذلك استنكارا لسياسات الاونروا بحق الطلاب الفلسطينيين، وشجباً لتقليص خدماتها التعليمية والتخلي عن مسؤولياتها تجاه الأطفال، ورفضاً لقرارها إغلاق مدرسة «يعبد» بما يعنيه تشتيت أكثر من ٧٥٠ طالب فلسطيني.

تحليل سياسي

أميركا وسياسة «العصا والجزرة» مجدداً

يبدو أن التنازلات العربية المجزأة والمتفرقة التي تقدمها مؤسسة القمة العربية، و«جامعتها»، لم تعد كافية وحدها لتعزيز الثقة مع المحتل والغاصب الصهيوني، كما لم تعد «مغرية» بما فيه الكفاية لتحفيزه على استئناف المفاوضات مع نصف «السلطة الفلسطينية»... وبات المطلوب من الجامعة العربية خطواتٍ أكثر وضوحاً وحضوراً ميدانياً، وفعالية تتجاوز حدود مضامين مبادرة «السلام» (التطبيع) العربية، وصولاً إلى إشهار الاعتراف بيهودية الكيان، وإسقاط حق العودة...

لا شك أن الإدارة الأميركية المسكونة بهاجس أمن واستقرار وسلامة الكيان الغاصب، وراعية محور «الإعتدال» العربي، تحاول اليوم استثمار الأوضاع العربية المضطربة، وحالة الإقتتال الداخلي، لتعزيز مكانة الكيان وحضوره المميز والفاعل في نسيج المنطقة المفتوحة أوضاعها على مختلف أشكال التوتير والاصطفاف الطائفي والمذهبي والعرقي، التي تجعل من «الدولة اليهودية» الطرف الأقوى والأفعل والأكثر حضوراً بين جميع الكيانات المفتتة والمشرذمة، ولا سيما في ظل محاولات محاصرة قوى المقاومة العربية والإسلامية، (اللبنانية والفلسطينية تحديداً) وتجفيف منابع قوتها، وتجهيز المسرح اللبناني والفلسطيني تحديداً لتوجيه الضربات العسكرية إلى قواها الفاعلة!..

وفي سياقات هذا التوجه الأميركي، تجيء جولات وزير الخارجية جون كيري المكوكية إلى المنطقة، بهدف إعادة نصف «السلطة الفلسطينية» إلى غرفة المفاوضات من دون شروط مسبقة أو مرجعيات أو جداول زمنية، لاستئناف المفاوضات المباشرة، شاهراً في وجهها «العصا والجزرة». أما العصا فهي التلويح بأن هذه «الفرصة» هي الأخيرة، وعلى «السلطة» اغتنامها، لأنه «إذا لم ننجح الآن (يقول كيري)، يحتمل ألا تكون هناك فرصة أخرى!..». في حين أن الجزرة تحتوي على «سلة» من المشاريع الاقتصادية، قاعدتها تطبيع العلاقات بين رجال أعمال «فلسطينيين» على رأسهم منيب المصري، وصهاينة، وهدفها «تشجيع» السياسيين للعودة إلى غرف المفاوضات، وإيجاد قوى اجتماعية فلسطينية محبذة لهذا المسار «التسووي»، ودافعة له، رغم أن تجربة العقدين الماضيين قد أثبتت بدون أدنى شك فشله وعقمه التام وعجزه الكامل عن تحقيق أدنى «مكسب» للفلسطينيين...

إن تجارب الصراع العربي الصهيوني، قد أكدت وبالملموس صوابية نهج المقاومة وقدرته العالية على إلحاق الهزيمة بالكيان، ومحاصرته خلف الجدران الإسمنتية وإدخاله في أزمة بنيوية، في حين أن نهج المفاوضات ومبادرات «التطبيع الشامل»، تفتح أمامه آفاق التسلل إلى البلاد العربية والتوسع في العالم الإسلامي. وآخر «إنجازاتها» إقامة علاقات مع دولة عربية خليجية، وزيارة وفد أندونيسي رفيع المستوى إلى الكيان الغاصب في العاشر من حزيران الجاري. فهل من يتعظ؟..

في رحاب الإسلام

على علم عندي

لدى قراءة هذا العنوان، سينصرف الفكر مباشرة إلى قصة قارون، قائل هذه الجملة، وستختصر الفكرة في من يجمع المال الكثير ويدّعي أنه جمعه بذكائه وخبرته وعلمه وعلاقاته إلخ... ولكننا بعيداً عن خصوصية السبب نستطيع تطبيق هذه الفكرة على نماذج بشرية كثيرة كلها تدّعي كقارون تماماً، أنها وصلت إلى المراتب الدنيوية بجهدها وعرقها وذكائها وتخطيطها متناسية أنه لولا توفيق الله وتقدير ذلك لها لما حصلت منه على شيء: «نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون».

فرئيس الجمهورية والوزير والنائب وصاحب المنصب الوظيفي العالي، يفخر بإنجازه مدعياً أنه عصامي بدأ من الصفر؛ علماً بأنه لا أحد عصامي بهذا المعنى لأننا كلنا بدأنا حياتنا برعاية الأهل والمربين وورثنا عن آبائنا المال والعلم والخبرة. والعالم الكبير والمخترع العظيم يسجل براءة اختراعه متباهياً بقدارته الفكرية وذكائه الخارق غافلاً عن أن ذكاءه هذا ما تحقق إلا بخلق الله له وإبداع القدرات الذهنية في دماغه.

وحتى الوالد المكافح الذي أسس عائلة غنية متعلمة مشهورة يعزو هذا النجاح إلى ذكائه وقدراته الفكرية ناسياً أن الله عز وجل هو من هيأ له الأسباب ورزقه الأولاد والمال اللذين هما زينة الحياة الدنيا متفاخراً على أولاده بقوله:» لولاي ما كنتم على شيء».

هذا الإدعاء يوقعه في الشرك؛ ذاك أنه يجعل نفسه الرّزاق، متجاهلاً أن الله هو الرزاق ذو القوة المتين:{ وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} (إبراهيم: ٣٤)

كل هذا لا يعني ألا يفرح المرء بإنجازاته وقدراته الفكرية ونجاحاته في العمل؛ بل عليه مع الفرح أن يشكر الله عز وجل على ما أنعم عليه من عقل وتفكير وصحة ومال وولد وأن يؤدي زكاة هذا النجاح من ماله وعلمه، وأن يسهم في تسخير ماله وعلمه في سبيل مجتمعه وأمنه وقضاياه، وفي سبيل دينه إرضاء لربه عز وجل حتى يتم عليه النعمة ويديمها عليه؛ فبالشكر تدوم النعم: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} (إبراهيم: ٧)

أخبار الجهاد

الجهاد الإسلامي تدعو للتصدي لجرائم المستوطنين

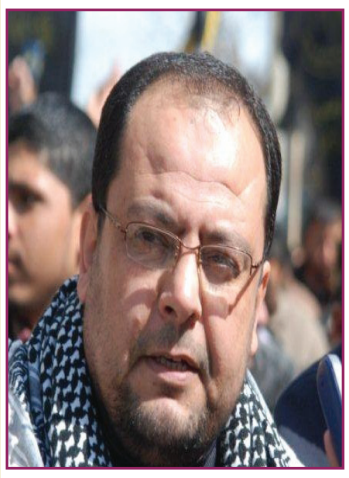

تشهد محافظات الضفة الغربية تصاعداً ملحوظاً لهجمات عصابات المستوطنين التي تستهدف الفلسطينيين، من خلال استهداف أملاكهم ومنازلهم ومحاصيلهم الزراعية، بحماية من قوات العدو الصهيوني الذي يقوم بتدريب وتسليح هذه الجماعات، بضوء أخضر من الحكومات الصهيونية الداعمة للاستيطان.

وفي هذا الإطار، أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه في مواجهة جرائم المستوطنين المتواصلة بحق المواطنين وأرضهم وممتلكاتهم.

وقال المتحدث باسم الحركة، داود شهاب، «إنه ما من سبيل لوقف جرائم المستوطنين إلا بالتصدي لها والرد عليها»، مستنكراً اقتلاع أشجار الزيتون المثمرة في عورتا وسياسة هدم المنازل الآخذة بالتصاعد في القدس ومناطق الضفة المحتلة.

ولفت شهاب، في تصريحاته إلى تزامن هذه الجرائم مع التنكيل بالمواطنين على الحواجز واعتقال القيادات والرموز الوطنية والشعبية في محاولة لعزلها.

وتساءل شهاب، عن قيمة التحركات السياسية التي لا تحمي حق المزارع من الفرح بشجرة مثمرة، محذراً من تماهي البعض مع سياسات ومشاريع الاحتلال عبر تشجيع التطبيع معه.

وبيّن أن هذه الجرائم تغذيها عقائد تلمودية عنصرية، داعياً الإعلام إلى كشف الغرائز العنصرية لدى الاحتلال وفضح وجهه القبيح الذي لا يمكن أن يتخفى خلف قناع الحرية والديمقراطية الزائفة.

الرفاعي: إقرار قانون انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني دون توافق خطوة تزيد التعقيدات

رأى ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان الحاج أبو عماد الرفاعي، أن إقرار قانون انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني من قبل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هو قفز على التوافقات.

وأكد الرفاعي، الذي حضر اجتماع عمان لبحث القضايا العالقة في قانون انتخابات المجلس الوطني، أن الاجتماع خلص إلى ضرورة إحالة النقطتين العالقتين إلى الإطار القيادي المؤقت للفصائل الفلسطينية لبحثهما والبت بشأنهما. والقضيتان هما: علاقة المجلس التشريعي بالمجلس الوطني الفلسطيني، وما يتصل بذلك من توحيد نظامي الانتخابات في المجلسين، وعدد دوائر الانتخابات في الشتات الفلسطيني.

ورأى الرفاعي، أن «إقرار القانون من قبل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير دون العودة للإطار القيادي المؤقت للفصائل الفلسطينية، ودون الأخذ بعين الاعتبار موقف الفصائل التي لها بعض الملاحظات على القانون، خطوة ليست إيجابية».

وأكد على أن هذه الخطوة تزيد التعقيدات أمام المصالحة الفلسطينية، وقال: «لا أستطيع تحليل الأسباب التي دعت المنظمة الى ذلك، لكنها خطوة مستعجلة، وكان ينبغي ألا يتم اتخاذ قرارات من جانب واحد».

«الجهاد الاسلامي» و«فتح» ترعيان مصالحة في مخيم الرشيدية

برعاية حركتي «الجهاد الاسلامي» و«فتح» وممثلي الفصائل الفلسطينية، واللجان الأهلية والشعبية في مخيم الرشيدية، وبحضور مسؤول الملف الفلسطيني في «حزب الله» في صور، السيد أبو وائل، عقد لقاء مصالحة بين عائلتي «موسى» و«معروف» في مكتب حركة الجهاد الإسلامي في المخيم.

وأثناء اللقاء، أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الحاج أبو سامر موسى، على ضرورة التخلي عن العصبيات التي لا يرضاها الدين ولا الإسلام، منوهاً بالعمل بما يتوافق مع الشرع وبما يأمر به الإسلام، ومشدداً على ضرورة تضافر جهود الفصائل واللجان في تحمل مسؤولياتهم وضرورة الدعم الجماهيري والشعبي لتسهيل عمل اللجنة الأمنية في تولي مهامها وحفظ الأمن والاستقرار في مخيمات صور.

وتكريماً للمصالحة، أقامت حركة الجهاد مائدة عشاءٍ للمجتمعين، توطيداً للمصالحة بين أبناء شعبنا.

العينا: العمل على تصفية القضية محاولة يائسة

قال مسؤول العلاقات السياسية في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في لبنان، شكيب العينا، إن ما يجري من محاولات لتصفية القضية الفلسطينية على أيدي المجتمع الدولي وبعض حكام العرب، هو محاولة يائسة خدمة للعدو الصهيوني وأعوانه في المنطقة.

وأكد العينا خلال مسيرة جماهيرية نظمتها القوى الإسلامية في مخيم عين الحلوة، تنديداً بالعدوان الصهيوني على المسجد الأقصى المبارك، وبمناسبة حلول الذكرى ٦٥ للنكبة الفلسطينية، على حق المقاومة الفلسطينية في الجهاد المسلح من أجل التحرير الكامل وعودة اللاجئين إلى أرضهم، وتطهير المقدسات من دنس الصهاينة.

وأضاف العينا أن الصراع مع العدو على مساحة فلسطين كاملة، وأن عودة الشعب الفلسطيني إلى قراه ومدنه التي هجر منها عام ١٩٤٨ واجب على قوى المقاومة، مؤكداً التمسك بخيار المقاومة والجهاد حتى التحرير.

وكالة القدس للأنباء
www.alqudsnews.net
وكالة القدس للأنباء
alqudsnews.net